



ورد ذكره في القرآن الكريم [52]
(إن الله على كل شيء شهيد)

[الحج: 17] 18 مرة

الذي شهد لعباده وعليهم بما عملوه ويشهد عليهم يوم القيامة بما علم وشاهد منهم.
والشهيد بمعنى عليم فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو عليم وإذا أضيف إلى الغيب والأمور الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد.

أثر الإيمان بالاسم:

- الله تعالى عالم الغيب والشهادة يقضي بين عباده بعلمه وسمعه وبصره الذي لم يفارقهم في الدنيا طرفه عين .
- شهادة الله تعالى هي الأعظم (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم) [الأنعام: 19] فشهادته - سبحانه - لا غلط فيها ولما ظلم.
- شهد الله لنفسه بالوحدانية (شهد الله أنه لا إله إلا هو) [آل عمران: 18] فتضمنت الآية أعظم شهادة من أعظم شهيد.
- وهو أيضاً الشاهد للمظلوم الذي لا شاهد له ولما ناصر على المظالم لينتصف له.
- من قتل في سبيل الله يسمى شهيداً وقد تعددت الأقوال في سبب تلك التسمية قيل: لأن ملائكة الرحمن يحضرون ويشهدون ويرفعون روحه وقيل أنه شهيد مبالغة من شاهد فهو قد شاهد ما أعده الله من الدرجات وقيل: سمي بذلك لأنه من جملة من سيشهد يوم القيامة على الأئمة السابقة وقول آخر اعتبر الشهيد هو الحي لأن من كان حياً كان مشاهداً للأحوال ولا تحسب بن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون [آل عمران: 169].
- سمي الله - عز وجل - الرسول صلى الله عليه وسلم وأمه بالشهداء حيث يشهدون على الأئمة السابقة يوم القيامة (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) [البقرة: 143].
- وكما جعلنا الله شهداء في الآخرة حرص على شهادتنا في الدنيا بألما تكون إلماً بالعلم (إلماً من شهد بالحق وهم يعلمون) [الزخرف: 86].
- كرم الله الشهادة والمشهد بأن شرط بأن يكون من أهل العدالة (وأشهدوا ذوي عدل منكم) [الطلاق: 2] أي عدل لا يتبع ما ينتقص من

مروءته.

- واشتدت مكانة المشاهدة التي وجب أن تكون دائماً ظاهرةً فحرم - تعالى - إخفاءها: وَلَا تَكْتُمُوا الْمُشَاهِدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ [البقرة: 283] وعص القلب لأنّه المحتمل للشهادة.

- شدد الله - تعالى - على تحريف المشاهدة أو الكذب بها وهو يذكرها عقب عبادة الأوثان (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) [الحج: 30].

- من كان شاهداً فالله شهيدٌ عليه (وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ) [يونس: 61].